بقائي
التحالفات ضد اليمن أُثبتت فشلها

رويترز: 6 ناقلات سعودية تفر للرجاء الصالح

غزة 19 شهيداً و35 جريحاً فلسطينياً بنيران الاحتلال خلال 24 ساعة

الثلاثاء 4 آب/أغسطس 2026
21 سفر 1448هـ - العدد (1905)
100 ريال
16 صفحة

تقرير حقوقي

1000 منشأة اقتصادية دمرها العدوان السعودي

عبر حضرموت

مقتل مغترب يمني ونهب سيارته

بقائي: التحالفات ضد اليمن أُثبتت فشلها

صنعاء

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، أمس، أن تشكيل تحالفات عسكرية جديدة لن يسهم في حل القضية اليمنية، مشيراً إلى أن التحالفات السابقة المماثلة لم تحقق نتائج.

وحسب وكالة أنباء "فارس"، قال بقائي، خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي، رداً على سؤال بشأن انضمام باكستان إلى التحالف البحري الذي أعلنت السعودية تشكيله ضد اليمن: "إن ما يُعرف بالتحالف له سوابق، فقد تم تشكيل تحالف مماثل قبل عشر سنوات ولم ينجح، وقضية اليمن لن تُحل بمثل هذه التحالفات".

وأضاف أن المطلوب هو السعي لتشكيل تحالفات من أجل السلام، وليس تحالفات تهدف إلى الإضرار بالدول الإسلامية، مؤكداً استعداد بلاده للمساعدة في دفع مسار التوصل إلى حل للقضية اليمنية.

تفادياً لعبور البحر الأحمر

«رويترز»: 6 ناقلات سعودية تغيّر مسارها إلى رأس الرجاء الصالح

رويترز

أظهرت بيانات تتبع السفن، أمس، أن ست ناقلات نفط عملاقة ترفع العلم السعودي غيرت مسارها في خليج عدن خلال الأيام القليلة الماضية لتتجه نحو جنوب أفريقيا، وذلك في إطار حظر الملاحة الذي تفرضه القوات المسلحة اليمنية على السعودية ضمن معادلة "الحصار بالحصار".

وكشفت بيانات نظام التعرف الآلي لتتبع السفن المتاحة من خلال مجموعة بورصات لندن ومنصة "مارين ترافيك" أن الناقلات، التي كانت فارغة من حمولتها بعد عودتها من وجهات في آسيا، كانت تبحر في تشكيل واحد نحو جنوب أفريقيا، بدلاً من عبور جنوب البحر الأحمر من خلال مضيق باب المندب الاستراتيجي.

وأظهرت بيانات تتبع السفن أن إحدى الناقلات، وتدعى "ديلام"، كانت متجهة إلى جبل طارق.

ولم يصدر بعد رد من شركة "البحري"، التي تتخذ من السعودية مقراً لها وتتولى تشغيل الناقلات، أو مسؤولين سعوديين آخرين على طلبات التعليق.

وذكر مصدران تجاريان، استناداً إلى تقديراتهما، أن الناقلات التي تصل السعة القصوى لكل منها إلى مليوني برميل من النفط الخام قررت تغيير مسارها عبر طريق رأس الرجاء الصالح مراعاة للوضع الأمني.

وتشير حسابات "رويترز" إلى أن رحلاتها ستستغرق ما لا يقل عن 25 يوماً إضافياً إذا قررت عبور قناة السويس للعودة إلى الموانئ السعودية المطلة على البحر الأحمر.

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية، في 20 تموز/يوليو الماضي، فرض حظر ملاحة على السفن المبحرة من السعودية والمتجهة نحوها، وذلك ضمن معادلة "الحصار بالحصار"، رداً على الحصار الذي يفرضه تحالف العدوان على اليمن منذ نحو 12 عاماً.

أكد أن الخسائر تتجاوز تريليون دولار

تقرير حقوقي: العدوان دمر أكثر من 1000 منشأة اقتصادية في اليمن

صنعاء

وثقّت منظمة "إنسان للحقوق والحريات" أبرز التداعيات والآثار الناجمة عن الإجراءات الاقتصادية المتبعة منذ بدء العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي على اليمن في 26 آذار / مارس 2015، وحتى اليوم، مسلطاً الضوء على السياسات التي فرضها تحالف العدوان على الشأن الاقتصادي اليمني.

وعقدت المنظمة، أمس، مؤتمراً صحفياً بالعاصمة صنعاء، أطلقت خلاله تقريراً حقوقياً شاملاً حمل عنوان: "الحرب الاقتصادية على اليمن وعدم تحييد الاقتصاد واستخدام المدنيين وسيلة للضغط".

وأشار التقرير إلى أن العدوان الأمريكي السعودي دمّر أكثر من 1000 منشأة اقتصادية وتسبب بتعطيل سلاسل الإنتاج والتوريد واتساع رقعة الفقر والاحتياج، وأن القيود الصارمة المفروضة على المنافذ، الجوية والبحرية والبرية، أدت إلى اضطراب حاد في سلاسل الإمداد، وتضاعف أسعار الغذاء والوقود والأدوية، وتفاقم غير مسبوق في الأوضاع المعيشية للمواطنين.

وشدّد على أن استمرار الغارات الجوية باستهداف المنشآت الاقتصادية والإنتاجية والبنية التحتية المدنية، التي شملت المطارات والطرق والجسور والمنشآت الصناعية والزراعية فضلاً عن منظومة الإمداد الغذائي، يمثل انتهاكاً سافراً للأعراف والمواثيق والقوانين الدولية والإنسانية.

وأوضح أن العدوان استهدف المستشفيات والأسواق والمدارس والجامعات، واستهدف حتى إشارات المرور، وكل ما له علاقة بالإنسان، لافتاً إلى أن الخسائر الاقتصادية اليمنية جراء العدوان تُقدَّر بتريليون و131 مليار دولار، وهذه الأرقام تمثل إحصائية أولية، وهناك إحصائية أكثر دقة ستصدر قريباً عبر الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، لإيصال رسالة إلى العالم بأن جرائم الحرب لا تسقط بالتقادم.

وتطرق التقرير إلى تداعيات نقل وظائف البنك المركزي اليمني إلى مدينة عدن بدعم من التحالف، وما نتج عنه من انهيارات نقدية ومالية واسعة، أبرزها توقف واضطراب صرف مرتبات مئات الآلاف من موظفي الدولة، مبيّناً كيف أسهمت القيود المشدّدة على القطاع المصرفي وعمليات التحويلات المالية في إعاقة النشاط التجاري وتعميق الفجوة الإنسانية.

وأوضحت المنظمة كيف تسببت هذه الحزمة من الإجراءات في قفزات قياسية بمعدلات الفقر والبطالة وانعدام الأمن الغذائي، وزيادة اعتماد ملايين اليمنيين على المساعدات الإنسانية الطارئة للبقاء على قي الحياة.

الثلاثاء 4 آب/ أغسطس 2026
العـــدد 1905
www.laamedia.net

شملت الصفقات السعودية وقطر وتركيا والمغرب

إعلام صهيوني:

«إسرائيل» زودت الإمارات بأحدث الأسلحة خلال العدوان على اليمن

تسـريبات «إلبيت» تكشف طلباً إماراتياً عاجلاً لطائرات مسيّرة

عـادل بشـر

كشفت صحيفة "هآرتس" الصهيونية، استناداً إلى وثائق داخلية مسربة من شركة "إلبيت سيستمز الإسرائيلية"، عن تفاصيل صفقات بمليارات الدولارات بين الكيان الصهيوني والإمارات، لتزويد الأخيرة بأحدث الطائرات المسيّرة ومنظومات الاستخبارات والحرب الإلكترونية، في وقت كانت الإمارات طرفاً رئيسياً في العدوان على اليمن منذ العام 2015.

وتوضح الوثائق التي سُربت بعد اختراق إيميل أحد كبار المدراء التنفيذيين بالشركة "الإسرائيلية"، أن الإمارات، وبعد استهداف منشآت نفطية ومطار أبوظبي في 17 كانون الثاني/ يناير 2022 بصواريخ باليستية وطائرات مسيّرة يمنية، سارعت إلى التقدم للكيان الصهيوني بـ"طلب عملياتي عاجل" للحصول على أحدث ما تنتجه الصناعات العسكرية "الإسرائيلية"، بينها طائرات مسيّرة.

وكانت القوات المسلحة اليمنية قد أعلنت آنذاك عن عملية عسكرية بصواريخ باليستية وطائرات مسيّرة استهدفت منشآت إماراتية في أبوظبي ودبي، رداً على العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي على اليمن.

وأشارت الوثائق إلى أن الطلب الأولي تضمن تزويد الإمارات بمنظومتين من طائرات "هيرميس 900"، تضم كل منهما ثلاث طائرات، إلى جانب منظومات استطلاع كهروبصرية للعمل ليلاً ونهاراً، ومنظومات (SkyEye WAPS) للمراقبة الواسعة، وأنظمة لاعتراض الاتصالات الخلوية، ومعدات للحرب الإلكترونية، ومنظومات (LightSpear) لحماية الطائرات من التشويش والاعتراض، فضلاً عن محطتي تحكم أرضيتين.

وبحسب الوثائق، لم يتوقف الأمر عند شراء ست طائرات في العرض الأولي الذي بلغت قيمته نحو 180 مليون دولار، وإنما توسعت الرغبة الإماراتية لاحقاً إلى شراء 15 منظومة تضم 45 طائرة مسيّرة من الطراز نفسه، في صفقة تصل قيمتها إلى نحو 3.1 مليار دولار.

وبيع "إلبيت" للطائرات المسيّرة هو جزء من عدة صفقات كبيرة أبرمتها شركات أسلحة صهيونية مع الإمارات والبحرين والمغرب، وحسب صحيفة "هآرتس" لم يتم الإعلان عنها رسمياً، وأن شركات الأسلحة الصهيونية، "إلبيت" و"رفائيل" والصناعات الجوية وغيرها، فتحت مكاتب في هذه الدول وأنشأت مشاريع مشتركة مع شركات أمنية في الإمارات.

وأشارت الصحيفة إلى أن حجم مبيعات الأسلحة "الإسرائيلية" لهذه الدول يرتفع باستمرار، وبلغ في العام الماضي 3 مليارات دولار، وبلغ حجمها منذ العام 2021 حوالى 9 مليارات دولار، وغالبيتها العظمى بيعت للمغرب والإمارات.

كما كشفت التسريبات عن وثيقة إماراتية سرية أخرى تحمل عنوان "قائمة رغبات"، تضمنت طلباً للحصول على أربع طائرات استخبارات مزودة بأنظمة لجمع المعلومات الإلكترونية، واعتراض الاتصالات، وقدرات للحرب السيبرانية والإلكترونية، إضافة إلى وسائل استطلاع بصري، فضلاً عن مشاريع أخرى تتعلق بتطوير ذخائر دقيقة التوجيه، ومنظومات دفاع جوي، وتعاون تقني يسمح بتوطين جزء من التصنيع العسكري داخل الإمارات، بما يعكس مستوى غير مسبوق من الانفتاح الأمني والعسكري بين الجانبين.

وفي تسريب آخر، أظهرت الوثائق أن "إلبيت" عرضت على الإمارات، في آذار/ مارس 2023، شراء الطائرة المسيّرة الجديدة "هيرميس 650"، وذلك قبل نحو عام من الكشف الرسمي عنها في معرض سنغافورة للطيران.

وتكتسب هذه الوثائق أهمية خاصة لأنها تأتي في سياق الدور العسكري الذي لعبته الإمارات في العدوان على اليمن منذ انطلاقه في آذار/ مارس 2015، باعتبارها أحد أبرز أركان تحالف العدوان على اليمن.

وخلال سنوات العدوان، أدارت أبوظبي تشكيلات عسكرية محلية، وأشرفت على إنشاء قواعد ومعسكرات، وسيطرت على موانئ وجزر استراتيجية، ووسعت نفوذها في المحافظات الجنوبية والساحل الغربي، في مسار اعتبره كثير من المراقبين جزءاً من مشروع للهيمنة على المواقع الحيوية والثروات اليمنية.

ورغم إعلان الإمارات لاحقاً خفض وجودها العسكري، ثم الحديث عن انسحابها من التحالف العام الماضي، بقي نفوذها السياسي والعسكري والأمني حاضراً عبر المليشيات التي أنشأتها ودعمتها، وهو ما يجعل صفقات التسليح "الإسرائيلية" محط اهتمام، بالنظر إلى توقيتها وطبيعة المنظومات المطلوبة، والتي تتميز بقدرات عالية في الاستطلاع وجمع المعلومات وإدارة العمليات بعيدة المدى.

ووفقاً للصحيفة الصهيونية، فإن شركة "إلبيت سيستمز الاسرائيلية" كانت أكثر مزود للإمارات بتلك الأسلحة النوعية المختلفة.

وربطت الصحيفة الصهيونية بين تلك الصفقات والتعاون العسكري المتزايد بين الجانبين خلال الأشهر الأخيرة، مشيرة إلى أنه بعد العدوان الصهيوني الأمريكي على إيران في شباط/ فبراير الماضي، أرسل الكيان الصهيوني بطاريات "القبة الحديدية" مع أطقم تشغيلها إلى الإمارات، في خطوة كشفتها لاحقاً منصة "أكسيوس"، وأكدها السفير الأمريكي لدى الكيان، فيما ذكرت صحيفة "فايننشال تايمز" أن "إسرائيل" نقلت أيضاً منظومة اعتراض ليزرية إلى الإمارات.

ولم تتوقف الوثائق عند الإمارات وحدها، بل أظهرت أن الشركة الصهيونية ذاتها ناقشت كذلك بيع منظومات عسكرية متطورة إلى السعودية وقطر وتركيا ودول أخرى، في مؤشر إلى اتساع سوق الصناعات العسكرية "الإسرائيلية" في المنطقة، رغم استمرار الاحتلال وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.

المحبوس في قفص من العار والخيبة

مجاهد الصريمي

من الحبر المحبوس في الإطار الذهبي،
إلى الرجل الذي طرق الباب حتى تورمت يداه:
بلغني وجعك.
وسمعت طرقك.
ورأيت ظلك واقفاً في الشمس وأنا مكيّف.
فاسمح لي أن أجيبك... ولو متأخراً.
يا صاحبي
لا تلمني.
أنا لست أنا.
أنا الذي كُتبتُ في ليلة وجع، لأحكم بها عدالة.
فاستنسخوني في نهار رخاء، ليُزينوا بها ظلماً.
قالوا عني «دستور»، فصدقوا أنفسهم.
علقوني، ثم استبدلوني. أبقوا اسمي، وقتلوا روحي. فصرت قبراً مكتوباً عليه:
«هنا كان يُدفن العدل».
تسألني: لماذا سكتُّ؟
وكيف أنطق وأنا في فم من لا يمضغ الحق؟!
وكيف أتحرك ويدي في يد من يتقن التصفيق ولا يتقن الإنصاف؟!
لقد ربطوني بحبال من مديح، وكموا فمي بشعارات.
وجعلوا من دمي حبراً يوقعون به على ما لا أرضاه.

تعبتَ مني؟!
وأنا تعبت من نفسي.
من أن أقرأ في الافتتاح، وأُخالف في الختام.
من أن أُدرّس للأطفال، ويُدهس كل المستضعفين من قبل الكبار باسمي.
من أن أكون وصية في كتاب، ووصمة عارٍ في الواقع.
كنتُ أظن أنهم إذا حفظوني سيحفظونك.
فإذا بهم يحفظونني ليبرروا ضياعك.
يقولون: «العهد يقول...»، ثم يفعلون عكس ما أقول.
ويختمون الجريمة باسمي، كي إذا سألك التاريخ: من ظلمك؟
تجيب: العهد.
آه يا صاحبي!
ليتني لم أكتب!
أو ليتهم تركوني تحت ركام الزمن!
أهون من أن أراني كل يوم معلقاً فوق باب لا يُفتح،
وشاهداً على قضاء لا يُنصف عنده أحد.
أنت ذاهب الآن؟!
اذهب.
ولا تأخذني معك.
فقد أصبحت ثقيلاً.
ثقيلاً بكل الوعود التي لم تُنفذ باسمي.
خذ مكاني فراغاً.
لعل الفراغ يوجعهم أكثر من وجودي.
وإن سألوك عني يوماً فقل:
«كان عهداً،
فجعلوه معرضاً.
كان أمراً،
فجعلوه زينة.
كان ميزاناً.
فعلقوه على الحائط كي لا يميل».
سامحني.
لم أخنك.
لقد خانوني بك.
المحبوس في قفصٍ من العار والخيبة.

العدد 1905
الثلاثاء 4 آب/أغسطس 2026
www.laamedia.net

أثناء عودته من السعودية

مقتل مواطن ونهب سيارته في طريق العبر بحضرموت

حضرموت

أقدم مسلحون مجهولون على قتل مواطن ونهب سيارته في طريق العبر بمحافظة حضرموت المحتلة أمس.

وأوضحت مصادر محلية أن الضحية من أبناء محافظة حضرموت وكان عائداً من السعودية قبل أن يقوم قطاع طريق بقتله ونهب سيارته.

وأوضحت أن الواقعة تأتي في ظل تزايد جرائم الاعتداء والنهب في الطريق الدولي الرابط بين حضرموت وبقية المحافظات المحتلة.

وطالبت المصادر حكومة الفنادق بتحمل مسؤولياتها في تأمين الطريق وحماية المسافرين، والعمل على الحد من هذه الجرائم التي تهدد سلامة المواطنين وحركة التنقل عبر هذا الخط الحيوي.

رؤى

أين أُذنك؟!

إبراهيم الحكيم

والسؤال الذي يطرح نفسه: أيهما أيسر جهدا وأوفر مالا وأقصر وقتا، رفع القيود السعودية عن حركة الملاحة البرية والبحرية والجوية من وإلى اليمن، أم إنشاء تحالف دولي دفاعي جديد، ونفقات تأسيسه والقوات المشاركة فيه، وتمويل باقي نشاطاته المعلنة بميثاقه؟!

جواب السؤال، تقدمه تجربة إنشاء السعودية تحالفا عسكريا ضم نحو 16 دولة، برعاية ودعم لوجستي وتسليحي أمريكي بريطاني فرنسي، لشن الحرب على اليمن، اعتبارا من ليلة 26 مارس 2015م. لم يحقق التحالف أيا من أهدافه، عدا تدمير اليمن وقتل وجرح شعبه!

في المقابل، تثير نفقات إنشاء التحالف العسكري السابق واللاحق، ونفقات الحرب طوال 11 عاماً حتى الآن، سؤالا جوهريا آخر، وهو: أيهما أيسر جهدا وأوفر مالا وأقصر وقتا، المضي في حرب إخضاع اليمن لهيمنة ووصاية السعودية، أم السلام مع اليمن واستحقاقاته؟!

الجواب، قطعا، مصالح دولتي السعودية واليمن الجارتين وشعبيهما، تكمن في الجنوح إلى السلام، والوفاء باستحقاقاته العادلة، من تعويضات وإعادة إعمار، والتزامات مالية (رواتب الموظفين المنقطعة) جراء العبث بإيرادات ثم إيقاف صادرات اليمن من النفط والغاز، عقب الحرب.

نظريا، لا رابح في الحرب والجميع خاسر، ولا طائل يعول على التصعيد واستئناف الحرب، عدا المزيد من الخسائر للأرواح والمقدرات، وقبل هذا وذاك، للأمن والأمان، والاستقرار والازدهار، لكلا البلدين والشعبين، وبالطبع مضاعفة الأحقاد والأدران، والتبعات الصديدية لتراكماتها.

وفعليا، لا جدوى عملية، يمكن أن يحققها التصعيد واستئناف الحرب، لن تستطيع المملكة محو شعب بأكمله ينشد استقلال قراره وتحرير إرادته وتبعا إدارته، من مهانة التبعية والهيمنة والوصاية الخارجية، والاستفادة من ثرواته لصالح نماء دولته وازدهارها، وتبعا رفاهه ورخائه.

يبقى هذا هو الثابت، سبق تجربته طوال 11 عاما، وستقود إليه أي تجارب أخرى، بينما ستظل المخاطرة نفسها قرين أي مغامرة جديدة، لمجرد المكابرة والمقامرة. وأن يكون البلدان أشقاء وحلفاء خير من أن يكونا أعداء. والعاقل من اتعظ من التجارب وأخذ العبرة من الأخطاء.

«فايننشال تايمز»: إيران فرضت إيقاعها الخاص على المعركة

طهران: لا محادثات مع واشنطن ولا جدوى من أي اتفاق

تقرير

حسمت وزارة الخارجية الإيرانية أمر الشائعات حول وجود مفاوضات مع واشنطن؛ إذ أكد المتحدث باسم الوزارة، إسماعيل بقائي، عدم وجود أي محادثات مباشرة مع الجانب الأمريكي حالياً، موضحاً أن التواصل يقتصر حصرياً مع سلطنة عُمان لتأطير مسار آمن ومؤقت للمرور عبر مضيق هرمز يضمن عبور السفن تحت إدارة سيادية كاملة.

وأكد بقائي أن التوصل إلى تفاهم مع مسقط يُعد «شرطاً لازماً؛ لكنه غير كاف» لإعادة فتح المضيق بالكامل؛ إذ إن الوضع الراهن للممر المائي لم يتأثر بخلاف إيراني-عُماني، بل بنتيجة العدوان والحصار البحري الأمريكي. وبناءً عليه، شدد على أن الوضع لن يتغير ما دام الشر والحصار الأمريكيان مستمرين.

وفي السياق ذاته، أفادت مصادر صحفية بأن إيران رفضت مقترحاً أمريكياً أخيراً قدم تنازلاً بإغلاق المسار الجنوبي للمضيق، متمسكةً باستمرار الإغلاق الكامل ومنع أي حركة حتى النهاية التامة للعدوان.

تزامن هذا الموقف السياسي الصلب مع تحذير شديد من هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة الإيرانية، التي أكدت أن الخداع الأمريكي المتكرر أثبت أن التوقيع الأمريكي لا قيمة له، وأن الأمل في الاتفاق مع النظام المتغطرس لن يجلب سوى الضرر، مشددة على أن المواجهة حاسمة وجوهرية وتتطلب التلاحم الكامل خلف توجيهات قائد الثورة.

وقالت الهيئة إنّ «الأمل في التفاهم والاتفاق مع هذا النظام المتغطرس لن يؤدي إلى نتيجة»، وأنّ «أي إجراء لاستيفاء حقوق الشعب يجب أن يكون ضمن إطار آراء وتوجيهات وتدابير قائد الثورة».

وفي الاتجاه ذاته، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر إيراني أن القيادة في طهران خلصت إلى أن ترامب يفسر المرونة كضعف، ولا يفهم سوى لغة الضغط وفرض أوراق القوة الميدانية.

وفي مؤشر بارز إلى حجم الإرباك الذي يعصف بمؤسسة القرار العسكري الأمريكي، كشفت شبكة «سي إن إن» أن القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) وجهت بريداً إلكترونياً إلى مجموعة واسعة من المحللين العسكريين تطلب فيه تقديم أفكار جديدة وغير تقليدية لـ«معاقبة» إيران وزيادة الضغط عليها، عقب تراجع فاعلية الخيارات التقليدية، وفشلها في تحقيق أيٍّ من أهداف العدوان.

تأتي هذه التحركات وسط تحذيرات شديدة الصرامة نشرتها مجلة «أتلانتيك»، أكدت فيها أن الولايات المتحدة استهلكت أكثر من ثلثي صواريخها الاعتراضية منذ بدء الحرب، ما يحدّ بشكل قاطع من خياراتها الاستراتيجية.

وأشارت المجلة إلى أن أمريكا أخذت على حين غرة بالأساليب والتكتيكات الإيرانية الحديثة، وتفتقر للقدرة الإنتاجية السريعة للتكيف، مؤكدة أن حلفاء واشنطن باتوا يتطلعون لـ«خطة بديلة» في ظل اقتناعهم المتزايد بأن حرب ترامب تتجه نحو هزيمة استراتيجية محققة.

وفي قراءة أعمق للميدان، أكدت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أن إيران نجحت في فرض إيقاعها الخاص على مسار الصراع، وأرغمت واشنطن على خوض حرب استنزاف طويلة ومكلفة.

وأوضحت الصحيفة أن طهران وسعت نطاق الردع ليشمل ضرب القواعد الأمريكية في المنطقة وضبط حركة الملاحة، ما أثبت للجميع أن إنهاء المواجهة أو تحديد شروطها لم يعد قراراً أمريكياً.

إيران تُسقط (MQ-9) امريكية

ميدانياً، استعرضت القوات المسلحة الإيرانية كفاءتها التقنية العالية في التصدي للانتهاكات الأمريكية؛ إذ أعلن الحرس الثوري الإيراني عن اعتراض وإسقاط طائرة مسيّرة استراتيجية معادية من طراز «إم كيو 9» (MQ-9) تبلغ قيمتها نحو 30 مليون دولار، فوق أجواء مضيق هرمز.

وأوضح البيان أن الدفاعات الجوية التابعة للقوة الجوفضائية استخدمت المنظومة الدفاعية الحديثة والمتطورة لإصابة الطائرة بدقة متناهية فور خرقها للمجال الجوي.

وعلى صعيد جاهزية القوات البرية، أكد قائد القوات البرية لحرس الثورة، العميد محمد كرمي، خلال تفقده لمناطق عملياتية في الشمال الغربي للبلاد، أن القوات المسلحة ترصد بدقة أي خطأ في حسابات الأعداء أو الجماعات «الإرهابية» المأجورة.

وشدد كرمي على أن القوات في أعلى درجات التأهب والجاهزية لتحويل أرض إيران إلى «مقبرة جماعية» لكل من تسول له نفسه المساس بأمن البلاد أو ارتكاب حماقة عسكرية.

إيران تعلن تنفيذ 14 عملية خاصة ضد جماعات مسلحة في كردستان العراق

بدوره كشف مستشار القائد العام للجيش الإيراني، العميد مجتبى جعفري، عن أن اللواء 23 للقوات الخاصة (نوهد) نفذ 14 عملية برية خاطفة في منطقتي السليمانية وأربيل بكردستان العراق ضد جماعات تخريبية.

وأوضح جعفري أن الضربات استهدفت مقرات استخبارات الجماعات «الإرهابية» وعناصرها وعملاءها، وأسفر عنها تصفية وأسر عدد منهم -ومن بين القتلى مسؤول استخبارات ما يسمى الحزب الديمقراطية الكردستاني المسلح، سوران محمد زاده- دون تسجيل أي خسائر في صفوف القوات المنفذة التي عادت بسلام.

وأكد مشاركة كافة فروع الجيش في حسم المعارك، مبرهناً على قدرة طهران على ملاحقة التهديدات وتصفيتها في مهدها.

العـــدد 1905
الثلاثاء 4 آب/ أغسطس 2026
www.laamedia.net

اليمـــن في الحســـاب الســـعودي

دولة تحمل اسمها ويُصادر قرارها

تظهر حقيقة السياسة السعودية تجاه اليمن حين تُجمع أحداث قرن كامل في سياق واحد، وتُقرأ الحروب والوساطات وشبكات الولاء بوصفها حلقات في مسار متصل. فمنذ حرب 1934، مروراً بثورة سبتمبر، والوحدة، وحرب 1994، وصولاً إلى حرب 2015، ظل سؤال واحد يحكم العلاقة بين البلدين: أي يمن تريده السعودية على حدودها؟

فـــؤاد أبـــو راس

تكشف الوقائع أن الرياض ترتاح إلى يمن يمتلك من الاستقرار ما يحمي حدودها، ويعاني من الضعف ما يجعله محتاجاً إلى مالها ووساطتها وحمايتها؛ دولة حاضرة في الخرائط والمحافل الدولية، بينما يبقى قرارها السياسي والعسكري موزعاً بين مراكز نفوذ ترتبط بالخارج أكثر من ارتباطها بمؤسساتها الوطنية.

بدأت ملامح هذه العلاقة بعد حرب 1934 التي انتهت بمعاهدة الطائف ورسخت واقعاً جديداً على الحدود. ومنذ ذلك الوقت ترسخت في العقل الأمني السعودي نظرة إلى اليمن باعتباره مجالاً ينبغي ضبطه باستمرار، لأن تحوله إلى دولة قوية سيغيّر ميزان القوة في الجزيرة العربية. فاليمن يمتلك كتلة سكانية كبيرة، وسواحل طويلة، وموقعاً يشرف على باب المندب والبحر الأحمر وخليج عدن، وهي عناصر تمنحه فرصة التحول إلى قوة إقليمية متى امتلك مؤسسات فاعلة وقراراً مستقلاً.

ظهرت هذه السياسة عقب ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962، حين دعمت السعودية القوى الملكية في مواجهة الجمهورية. كان قيام نظام جمهوري مدعوم من مصر الناصرية يمثل تهديداً مباشراً لحسابات الرياض. وحين استقرت الجمهورية، انتقلت السعودية من المواجهة إلى الاحتواء، وبنت علاقات مباشرة مع المشايخ والقادة والسياسيين.

تكوّنت خلال العقود التالية شبكة واسعة من المخصصات والولاءات، وأصبح بعض النافذين يستمدون قوتهم من علاقتهم بالرياض أكثر مما يستمدونها من الدولة. نشأت مراكز قوة موازية للمؤسسات، وأصبح القرار الوطني محكوماً بتفاهمات بين قوى محلية وعواصم إقليمية.

جاءت الوحدة عام 1990 لتضع هذه المعادلة أمام اختبار جديد. ظهر كيان يجمع الشمال والجنوب، ويمتلك مساحة واسعة وكتلة سكانية كبيرة وسواحل ممتدة ومؤسستين عسكريتين. كان نجاح هذا المشروع يعني ولادة دولة قادرة على إعادة صياغة علاقتها بالسعودية من موقع الندية. وعندما اندلعت حرب 1994، دعمت الرياض القوى التي أعلنت الانفصال، مستفيدة من الانقسامات الناجمة عن صراعات السلطة وفشل دمج المؤسسات.

بعد تسوية الحدود عام 2000، أصبح نظام علي عبدالله صالح أكثر قابلية للاحتواء، فهدأت المخاوف السعودية من الوحدة. تكشف هذه المرحلة أن وحدة اليمن كانت مقبولة حين ظلت السلطة قابلة للتأثير، ومقلقة حين اقتربت من إنتاج دولة مستقلة القرار.

جاءت ثورة الحادي والعشرين من أيلول/ سبتمبر لتقلب موازين المشهد اليمني، وتهدم جانباً واسعاً من منظومة النفوذ التي بنتها السعودية طوال أكثر من نصف قرن، مستندة إلى شبكة من الولاءات السياسية والقبلية والعسكرية. ومع صعود قوة وطنية أعلنت رفض الوصاية الخارجية، برز يمن جديد يسعى إلى التحرر من العباءة السعودية واستعادة قراره السياسي.

أدركت الرياض أن أدوات الاحتواء فقدت قدرتها على التحكم بالمشهد، وأن القوى التي اعتمدت عليها أصبحت عاجزة عن حماية نفوذها. عندها انتقلت من إدارة النفوذ عبر المال والوسطاء إلى استخدام القوة العسكرية المباشرة، فشنت حربها على اليمن في آذار/ مارس 2015 تحت عنوان إعادة الحكومة ومؤسسات الدولة.

تحول الاحتواء إلى قصف وحصار وتدمير وضغط اقتصادي، ودُفعت البلاد إلى واحدة من أقسى الأزمات الإنسانية والاقتصادية في تاريخها الحديث. تضررت المطارات والموانئ والمنشآت الخدمية، وتعرض الاقتصاد للاختناق، وتحولت الرواتب والعملة والغذاء والدواء إلى أدوات ضغط في معركة إخضاع القرار اليمني.

وهنا تتضح الإجابة: السعودية تريد يمناً يبقى داخل سقف نفوذها، يحتفظ باسمه وعلمه ومقعده الدولي، بينما تظل أدوات قراره موزعة بين الرعاية والضغط والحاجة. وكلما حاول اليمن الخروج من هذا السقف، انتقلت أدوات التأثير من الاحتواء إلى المواجهة.

تبدأ استعادة اليمن من بناء دولة تحرر القرار السياسي من التمويل الخارجي، وتوحد المؤسسة العسكرية، وتضع الثروات والإيرادات تحت سلطة وطنية مسؤولة، وتجعل الحكومة نابعة من الداخل وخاضعة لإرادة الشعب. عندها ينتقل اليمن من دولة تحمل اسمها ويُصادر قرارها إلى دولة تملك سيادتها ومواردها ومستقبلها، وتقيم علاقاتها مع السعودية وسائر دول المنطقة على قاعدة الندية والاحترام المتبادل.

الثلاثاء 4
آب/أغسطس 2026
العـــدد
1905
www.laamedia.net

لـم تتوانَ «إسـرائيل» عن قصف سـفينة التجسـس الأمريكية «ليبرتـي»، في الثامن مـن حزيران / يونيو 1967، وذلك في خضم حرب الأيام السـتة. وقد صدر في العام 2001 كتاب بعنوان «كتلة الأسـرار»، للكاتب جيمس بامفورد، يكشف هذا اللغز الذي استمر حتى وقت صدور الكتاب، إذ أوضح الكاتب سبب استهداف السفينة، ما أدى إلى مقتل 34 جندياً أمريكياً وإصابة 141 آخرين.

تغويز دمياط والمُسيّرة المجهولة

إيهاب زكي
كاتب وباحث فلسطيني
في الشؤون السياسية

يقول الكاتب في كتابه، الذي أحدث ضجةً في حينه وأثـار غضباً في الأوسـاط الاسـتخبارية الغربية، إن هـذه السـفينة كانت الشـاهد الوحيد على حجم جرائم الحرب التي ارتكبها «الجيش الإسـرائيلي» في سـيناء. ويذكر، على سبيل المثال، أن السفينة اقتربت من شـواطئ العريش، حيث شاهد طاقمها، خلـف المنـارة، كيف كان «الجيش الإسـرائيلي» يُعدم الأسرى المصريين بدم بارد.

كذلـك، هنـاك ما عُـرف بـ«فضيحة لافـون» عام 1954، حين خططت «إسـرائيل» لتنفيذ تفجيرات في مراكز حيوية في مصر، واسـتهداف دبلوماسيين بريطانيين، بهدف تأخير جلاء بريطانيا، وتقويض ثقة المجتمع الـدولي بالنظام المصري الجديد بعد الثورة؛ بل إن «إسـرائيل» تركـت المنفذين اليهود يواجهون السـجن والإعدام بعد اعتقالهم، في سبيل إنكار مسؤوليتها عن تلك الفضيحة.

فهـذا الكيـان لا يرعـوي عـن ارتـكاب أي جريمة في سـبيل تحقيـق مـا يعتـبره أهدافـاً مقدسـة؛ فلا أخلاق سياسـية تردعه، ولا شـرف عسكري يقيده، ولا يعـترف بالقانـون الـدولي أو بالمؤسسـات الدوليـة... وبالتـالي، فـإن تقديـر أن الكيـان هو المسؤول عن قصف موقع التغويـز في دمياط المصريـة هو التقدير الأكـثر وجاهة، إلا أن البحث يبقى قائماً في الأسباب التي قد يتأخر الكشف عنها عقوداً، كما حدث مع لغز «ليبرتي».

ولكـن حين ننظر إلى نتائـج العدوان على إيران، الـذي وصـل إلى طريق مسـدود، نجد أن اسـتخدام القوة القصوى فشـل في حرب الاثني عشر يوماً، ثم فشـل اسـتخدام المزيد من القـوة القصوى في حرب الأربعـين يومـاً، ثـم فشلت محاولات فتـح مضيق هرمـز، وفشـلت حمايـة القواعـد الأمريكيـة، كما فشـلت حماية حلفاء تلك القواعد. بل يتبدى الفشل بصورة أوضح مع كل محاولة أمريكية لإفراغ مذكرة «الاستسلام الأمريكي» من مضمونها.

كمـا أن الوقـت لا يعمـل لصالـح أمريـكا أو «إسـرائيل»، ولاسـيما خلال المئة يـوم المقبلة، مع اقتراب موعـد الانتخابات، وهو ما يجعل حالة اللاحرب واللاسلم أشبه بثقب أسود سيبتلع أصوات ناخبـي ترمـب ونتنياهـو. أمـا الدخـول في حرب شـاملة، فلا يستطيع أي مسؤول سياسي أو عسكري تقديم ضمانات لصاحب القرار بشـأن نتائجها، أو أنها سـتحقق الأهداف المعلنـة أو الخفية. حتى أن ضربـةً نوويـة ليسـت مأمونة العواقـب، كما أنها ليست مضمونة النتائج.

لـذا، فـإن إقحـام أطراف أخـرى في هـذا الصراع سـيبدو السبيل الأفضل لمحاولة الوصول إلى نتائج مختلفة عن الفشل المزمن. ولكن ما هي هذه الأطراف القـادرة على تغيـير موازين القـوى ميدانياً؟ فدول الخليج ليسـت بمقدورها إحداث هذا التغيير، إذ إنها لا تمتلك جيوشـاً قادرة على خوض حروب طويلة أو قصيرة، ولاسيما مع دولة بحجم إيران وقدراتها.

وهنا يثور التساؤل مجدداً حول تحذيرات نتنياهو مما سمّاه «الحلف السني»، الذي قال إنه في طور التشكيل، وهـل كانـت تلـك التصريحـات تمهيداً لمحاولة توريط أطرافه في الحربِ على إيران؟ وهذه الأطـراف هي التي تمتلك جيوشـاً قادرة على خوض الحروب، وهي مصر وتركيا وباكسـتان، بالإضافة إلى السـعودية، التي يقتصر دورها في هذا الحلف، بعيـداً عن التمويـل، على إضفـاء الطابع المذهبي على الحرب.

واسـتهداف مصـر ثـم اتهـام إيـران ليسـ أمـراً مستحيلاً، ولاسيما إذا تكرر. فالسعودية، ومن دون سـابق إنذار أو أي دليل، اتهمت العراق باسـتهداف منشـآتها النفطية، وشاركت في العدوان عليه تحت غطاء أمريكي، رغـم أن أنصار الله في اليمن أعلنوا مسـؤوليتهم عن اسـتهداف تلك المنشـآت، في إطار المعادلـة اليمنيـة الجديـدة: القصـف بالقصـف، والحصار بالحصار.

وقد لاحظنا تضامناً شعبياً مصرياً مع إيران أثناء العدوان عليها، بينما، بعد استهداف موقع التغويز في دميـاط، بدأ البعض يشـير بأصابـع الاتهام إلى إيران، رغم اسـتبعاد العقـل الجمعي المصري لهذا الاحتمال. لكـن التركيز على هذا الاتهام، ثم تكرار الفعـل، قـد يضـع الأمـر في دائـرة الشـك، قبل أن يتحول إلى يقين لدى شريحة من الرأي العام، وهو مـا قد يجعل دخول مصر في الحرب مستسـاغاً على المستوى الشعبي، بل ومشروعاً.

إن تـورط السـعودية في مواجهـة العـراق لا يدع مجالاً كبيراً لاسـتبعاد فكـرة توريط أطراف أخرى، ولاسـيما إذا أخذنـا في الاعتبـار النفوذ السـعودي المدعـوم بقبضـة أمريكية. لذا، فـإن أقصر الطرق لتفادي هذا السـيناريو الفادح بآثاره على المنطقة بأسرها، والذي يسعى إليه كل من ترامب ونتنياهو، هو كشف الحقيقة، لا ادعاؤها أو تزييفها، فالكيان خبير في اسـتخدام استراتيجية العلم الزائف، وهو المسـتفيد الأكـبر مـن هـذا الاسـتهداف، اقتصادياً وسياسياً.

الاتفاق النووي السعودي -الأمريكي وتداعياته الإقليمية

وقّع وزير الطاقة الأمريكي كريس رايت ووزير الطاقة السعودي عبدالعزيز بن سلمان الاتفاق في 22 يوليو 2026م، وأعلنت وزارة الطاقة الأمريكية أنه يوفر الإطار القانوني لشراكة تمتد عقوداً وتبلغ قيمتها عشرات المليارات من الدولارات، ويمنح الشركات الأمريكية فرصة المشاركة في بناء البرنامج النووي السعودي، ثم تبدأ مراجعته داخل الكونغرس وفق الإجراءات المنصوص عليها في قانون الطاقة الذرية.

يتيح اتفاق المادة 123 التعاون النووي التجاري وتصدير المفاعلات والمواد والخدمات، لكنه لا يمثل عقداً نهائياً لبناء محطات محددة، ولا يمنح السعودية تلقائياً حق الحصول على تقنيات أمريكية للتخصيب، إذ تحتاج المشاريع اللاحقة إلى عقود وتمويل وتراخيص تصدير وموافقات رقابية، كما ستستغرق عملية بناء المفاعلات وتشغيلها عدة سنوات بعد استكمال هذه الإجراءات.

ترافق الاتفاق مع رسالتين جانبيتين واتفاق منفصل بشأن تطبيق ضمانات وتدابير تحقق إضافية، بحسب القرار الرئاسي المنشور في السجل الفيدرالي، ولم تُنشر هذه الوثائق، ولذلك لا يمكن الجزم بحجم القيود المفروضة على السعودية، أو طبيعة الرقابة الأمريكية، أو حدود الموافقة المسبقة على التخصيب وإعادة المعالجة.

تتركز المشكلة في عدم تبني السعودية «المعيار الذهبي» الوارد في الاتفاق الأمريكي -الإماراتي لعام 2009م، والذي يتضمن تخلي الإمارات عن التخصيب وإعادة المعالجة داخل أراضيها، كما أن السعودية تطبق اتفاق الضمانات الشاملة مع الوكالة الدولية، لكنها لم تقبل البروتوكول الإضافي الذي يمنح الوكالة صلاحيات أوسع للوصول إلى المواقع والمعلومات والتحقق من عدم وجود أنشطة غير معلنة.

وتفيد تقارير صحفية وتحليلات لمختصين أمريكيين بأن الاتفاق ينص على دراسة جدوى لمدة عامين بشأن التخصيب المحلي، فإذا أثبتت الدراسة جدواه قد تُبحث إقامة منشأة داخل السعودية تديرها شركة أمريكية، مع تقييد وصول السعوديين إلى التقنية الحساسة، وإذا انتهت الدراسة إلى عدم جدواه فقد تلتزم الرياض لمدة عشر سنوات بعدم طلب تقنية التخصيب من دولة أخرى، غير أن بقاء التفاصيل ضمن وثائق غير منشورة يجعل هذه المعلومات غير كافية للحكم على درجة الحماية الفعلية.

يضع ذلك الاتفاق بين مستويين، برنامج مدني يعتمد على المفاعلات والوقود المستورد، وقدرة كامنة على دورة الوقود يمكن أن تمنح السعودية موقع دولة على العتبة النووية، أما إنتاج سلاح نووي فيبقى خارج الاتفاق ومخالفاً لمعاهدة عدم الانتشار، ويحتاج إلى قرار سياسي وبرنامج مستقل وخروج من نظام الضمانات أو انتهاكه، ومن ثم فإن وصف الاتفاق بأنه يمنح السعودية قنبلة نووية يخلط بين امتلاك القدرة التقنية واتخاذ قرار التسلح.

الحسابات السعودية

تحتاج السعودية إلى مصادر جديدة للكهرباء لتغطية نمو الاستهلاك وتحلية المياه والمشروعات الصناعية، كما تريد تقليل حرق النفط والغاز في محطات الكهرباء وزيادة الكميات المتاحة للتصدير والصناعات البتروكيميائية والهيدروجين، ويتوافق البرنامج النووي مع سياسة توطين الصناعات المتقدمة وإدخال قطاعات جديدة ضمن رؤية 2030.

لكن الحاجة إلى الكهرباء لا تفسر الإصرار السعودي على الاحتفاظ بخيار التخصيب، إذ تستطيع المملكة تشغيل مفاعلاتها بوقود مستورد من السوق الدولية بكلفة أقل من إنشاء دورة وقود وطنية، كما تفعل غالبية الدول التي تمتلك برامج نووية مدنية، ولهذا يرتبط الموقف السعودي باعتبارات السيادة التقنية والمكانة الإقليمية والتحوط في مواجهة إيران أكثر من ارتباطه بالجدوى الاقتصادية.

سبق لوزير الطاقة السعودي أن أعلن في يناير 2025م أن المملكة تخطط لتخصيب اليورانيوم وبيعه، كما تربط القيادة السعودية منذ سنوات سياستها النووية بمستقبل البرنامج الإيراني، وبذلك تستخدم الرياض حاجتها إلى الطاقة ومخزونها من اليورانيوم للحصول على أوسع مساحة ممكنة داخل الاتفاق، وتستفيد من المنافسة بين الولايات المتحدة والصين وروسيا لتحسين شروط التعاون.

يسمح الخيار النووي للمملكة بتنويع أدوات قوتها وتقليل الفجوة التقنية مع إيران و»إسرائيل» وتركيا، كما يمنحها ورقة تفاوض مع الولايات المتحدة، فقد أصبح قبول التعاون الأمريكي مرتبطاً بمنع الرياض من اختيار موردين منافسين، في حين تستخدم واشنطن التكنولوجيا والضمانات الأمنية لدفعها نحو التطبيع مع «إسرائيل».

الحسابات الأمريكية

تريد الولايات المتحدة استعادة موقعها في سوق المفاعلات الدولية، وتأمل شركة «وستنغهاوس» الفوز بعقود لبناء مفاعلات «AP1000» داخل السعودية، بما يوفر استثمارات وعقوداً وفرص عمل ويعزز سلسلة التوريد النووية الأمريكية، ويكتسب هذا الهدف أهمية مع توسع الشركات الروسية والصينية في الأسواق الناشئة وقدرتها على تقديم التمويل والبناء والوقود ضمن حزمة واحدة.

ترى الإدارة أن وجود الشركات والخبراء الأمريكيين داخل البرنامج يوفر قدرة أكبر على الرقابة والتأثير مقارنة ببرنامج تقوده روسيا أو الصين، كما يرسخ ارتباط البنية التحتية

أنس القاضي

السعودية بالتكنولوجيا والوقود والخدمات الأمريكية لعدة عقود، ويجعل البرنامج جزءاً من الشراكة السياسية والأمنية بين البلدين.

تجاوزت الإدارة في المقابل بعض الضوابط التي دافعت عنها واشنطن خلال العقود الماضية، وخصوصاً حظر التخصيب وإعادة المعالجة واشتراط البروتوكول الإضافي، وقد برّرت هذا التراجع بالحاجة إلى إبقاء السعودية داخل المنظومة الأمريكية، بينما يرى المعارضون أن المنافسة مع الصين تحولت إلى ذريعة لتخفيف قواعد منع الانتشار، وأن الدول الأخرى ستستخدم السابقة السعودية للمطالبة بالمعاملة نفسها.

أعلن ترامب بعد التوقيع أن التخصيب لن يتم داخل السعودية، وربط تنفيذ الاتفاق بانضمام المملكة إلى اتفاقات أبراهام، وقد يوفر هذا الشرط مخرجاً للإدارة أمام الكونغرس و»إسرائيل»، لكنه أدخل غموضاً جديداً، لأن الإعلان الأمريكي جاء بعد توقيع الاتفاق، ولم يصدر موقف سعودي يقر بأن التطبيع شرط قانوني أو أن الرياض تخلت عن التخصيب المحلي.

ينقسم الكونغرس بين مؤيدين يعتبرون الاتفاق وسيلة لتعزيز التحالف مع السعودية وإبعادها عن الصين وروسيا، ومعارضين يرون فيه تراجعاً عن سياسة منع الانتشار، وقد أعلن السيناتور الديمقراطي «إد ماركي» وعدد من أعضاء مجلس النواب رفضهم تمريره من دون حظر التخصيب والبروتوكول الإضافي، وقد تتركز المعركة داخل الكونغرس على الوثائق الملحقة أكثر من التعاون المدني ذاته.

الموقف «الإسرائيلي»

تقبل «إسرائيل» بناء برنامج مدني سعودي تحت الإدارة الأمريكية، لكنها تعارض امتلاك المملكة قدرة مستقلة على التخصيب، لأن البنية التقنية التي تنتج وقوداً منخفض التخصيب يمكن تطويرها لاحقاً إذا توافرت الإرادة السياسية والموارد، كما تخشى أن تصبح السابقة السعودية أساساً لمطالب مماثلة من تركيا ومصر والإمارات.

التزمت حكومة بنيامين نتنياهو الصمت عند الإعلان، ثم رحبت باشتراط ترامب انضمام السعودية إلى اتفاقات «أبراهام»، في حين وصف نفتالي بينيت الاتفاق بأنه فشل استراتيجي، وحذر أفيغدور ليبرمان وبيني غانتس من سباق إقليمي، ودعوا إلى استخدام الكونغرس لمنع أي تخصيب داخل المملكة.

يرتبط موقف حكومة نتنياهو بالمقابل السياسي والأمني، فإذا أدى الاتفاق إلى التطبيع وإدماج السعودية في منظومة دفاع جوي وبحري واستخباري مرتبطة بالولايات المتحدة وإسرائيل، فقد تقبل الحكومة برنامجاً سعودياً أوسع تحت السيطرة الأمريكية، أما حصول الرياض على خيار التخصيب من دون التطبيع فسيواجه معارضة «إسرائيلية» أقوى.

تستفيد «إسرائيل» من توجيه القدرات السعودية نحو موازنة إيران، لكنها تخشى استقلال القرار السعودي في المستقبل، لأن التحالفات قابلة للتغير بينما تبقى المعرفة والبنية النووية، ولهذا يتركز المطلب «الإسرائيلي» على السيطرة الدائمة في التوريد والتشغيل والوقود، وليس على منع المملكة من إنتاج الكهرباء النووية.

تقدير الموقف

تمثل الصفقة تنازلاً أمريكياً في قواعد التعاون النووي أكثر مما تمثل تحولاً فورياً في القدرة السعودية، فقد حصلت الرياض على اتفاق مدني من دون التخلي المعلن والدائم عن التخصيب، فيما حصلت واشنطن على فرصة لإبعاد الصين وروسيا وربط البرنامج السعودي بشركاتها ونفوذها، وبقيت المسائل الأشد حساسية داخل وثائق غير منشورة أو مؤجلة إلى دراسة لاحقة.

ستعمل الإدارة الأمريكية على تمرير الاتفاق باعتباره برنامجاً سلمياً خاضعاً للسيطرة الأمريكية، وستستخدم شرط التطبيع لاحتواء الاعتراض «الإسرائيلي» والضغط داخل الكونغرس، بينما ستسعى السعودية إلى الاحتفاظ بالغموض حول دورة الوقود، لأنه يمنحها قيمة تفاوضية في مواجهة الولايات المتحدة وإيران معاً.

ستدور المنافسة الإقليمية خلال السنوات المقبلة حول امتلاك الخيار والمعرفة والشروط التفضيلية، وليس حول إنتاج السلاح مباشرة، وستكون الإمارات أول المتأثرين من الناحية القانونية، وإيران أول المستفيدين في الجدل السياسي حول بنود الاتفاق، وتركيا الأكثر قدرة على بناء برنامج تقني منافس، بينما تتحرك مصر ضمن قيودها المالية ومشروع الضبعة، وتتعاون فعلياً مع روسيا على برنامج نووي سلمي مماثل لما مع المملكة.

بالنسبة إلى اليمن، يبقى الأثر القريب سياسياً واستراتيجياً، ويتصل بتوثيق الارتباط السعودي بالولايات المتحدة واحتمال توسيع التعاون السعودي «الإسرائيلي»، أما الأثر الاقتصادي والتقني فيحتاج إلى سنوات، كما أن حساسية المنشآت النووية وحاجتها إلى الاستقرار قد تدفع الرياض نحو احتواء الصراعات المحيطة بدلاً من توسيعها وقد لا تفعل!

«مجلس السلام» يتعهد للكيان بترحيل غزيين

غزة: 19 شهيداً و35 جريحاً فلسطينياً بنيران الاحتلال خلال 24 ساعة

رصد

واصلت آلة البطش الصهيونية تدمير المناطق السكنية وخيام النازحين ومراكز الإيواء في قطاع غزة؛ حاصدة أرواح المزيد من العائلات والعزل.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أمس الاثنين، وصول 19 شهيداً و35 مصاباً إلى المستشفيات خلال الساعات الـ24 الماضية جراء نيران الاحتلال المتواصلة، ليرتفع إجمالي ضحايا الخروقات الصهيونية الممنهجة للهدنة منذ 11 تشرين الأول/ أكتوبر 2025 إلى 1،250 شهيداً و4،110 إصابات، بالإضافة إلى تمكن الطواقم الطبية ودفاع الميدان من انتشال جثامين 804 شهداء كانوا مدفونين تحت الأنقاض والمباني المهدمة.

وبهذا التحديث الجديد، وصلت الحصيلة التراكمية لإجمالي ضحايا عدوان الإبادة الجماعية المتواصلة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إلى 73،375 شهيدا و174،220 جريحاً.

من جانبها وثقت الطواقم الصحية والميدانية في غزة ارتكاب قوات الاحتلال 9 خروقات لاتفاق وقف إطلاق النار أمس، تزامناً مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار يومه الـ298 على التوالي. وشملت الاعتداءات قصفاً مدفعياً مكثفاً طال شرقي مدينة غزة، ومحيط بيت لاهيا شمالاً، وجنوب شرقي دير البلح وسط القطاع، وشمال شرقي مخيم البريج للاجئين.

كما أطلقت آليات الاحتلال العسكرية قذائف استهدفت أطراف القرارة، وشرقي وجنوب غربي خان يونس، وشمال غربي مدينة رفح.

«مجلس السلام» يتعهد بتهجير غزيين

وبالتزامن مع زيارة المندوب السامي لما يسمى «مجلس السلام»، نيكولاي ملادينوف، إلى الكيان لبحث ترتيبات المرحلة الثانية مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، طالبت قيادات صهيونية، بينهم وزير المالية بتسلئيل سموتريتش ووزيرة الاستيطان أوريت ستروك، بالتراجع الفوري عن قرار «الكابينيت» القاضي بالموافقة على إدخال قوة دولية إلى قطاع غزة.

وادعى الوزيران، في رسالة شديدة اللهجة وجهاها إلى نتنياهو، أن خارطة الطريق «خطيرة جداً» وتحوّل مهمة القوة الدولية من أداة لتفكيك ونزع سلاح حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى جهة تفصل بين قوات الاحتلال والفلسطينيين وتقيد حركتها العسكرية، حد زعمهما.

واعتبر المسؤولان الصهيونيان الوثيقة المكونة من 15 بنداً تنصلاً كاملاً من التعهدات الأمريكية الصريحة، مطالبين باتخاذ خطوات عملياتية لمنع دخول تلك القوات حتى تعديل تبعيتها القانونية ومهماتها.

وفي سياق الترتيبات الكواليسية، كشفت وثيقة تسربت عن «هيئة البث الإسرائيلية» («كان 11») أن «مجلس السلام» تعهد للكيان بالبحث عن دول تستقبل طلاباً ومرضى من قطاع غزة، في خطوة تتقاطع مباشرة مع مخططات التهجير القسري وتفريغ القطاع.

كتائب حزب الله العراق:

لن نسلم السلاح وترسانتنا في ازدياد

رصد

أعلن أمين عام كتائب حزب الله العراقي، أبو حسين الحميداوي، أمس الاثنين، الرفض الرسمي القاطع لتسليم أسلحة «جبهة المقاومة» إلى الحكومة العراقية أو أي جهة أخرى.

وأكد الحميداوي التوجه الفوري نحو توسيع مخازن الأسلحة والذخائر وتعظيم ترسانتها وتطويرها، ردا على العدوان الأمريكي والسعودي الغادر الذي استهدف مقرات الحشد الشعبي في 29 تموز/ يوليو الماضي عبر عدة محافظات، وأسفر عنه

ارتقاء 20 شهيداً وإصابة 32.

وشدد الحميداوي على أن ما ارتكبه الأمريكي والسعودي بحق أبناء الحشد يشكل سابقة خطيرة تنذر بمرحلة جديدة في المنطقة تستدعي أعلى درجات السرية العسكرية وتمشيط الفضاء الأمني العراقي.

وأوضح أن طبيعة المواجهة تحولت إلى مزيج من الحرب العسكرية والإعلامية ضد الاعتداءات الخارجية، مشدداً على أن هذا العدوان المستمر ينذر بتداعيات واسعة ويستوجب التمسك بسلاح المقاومة وعدم التفريط به مطلقاً؛ وهو ما يقطع الطريق أمام طروحات تجريد الفصائل من سلاحها، ويؤكد إصرار جبهة المقاومة على الحفاظ على نفوذها وسلاحها الاستراتيجي.

كاتس: لن ننسحب من لبنان وسورية وغزة

رصد

قال وزير حرب كيان العدو الصهيوني، يسرائيل كاتس، إن قوات الاحتلال لن تنسحب من المناطق التي تحتلها في لبنان وغزة وسورية.

وصرح كاتس، في حديث للقناة «14» الصهيونية بشكل علني ووقح قائلا: «لن ننسحب من المناطق الأمنية في لبنان وسورية وغزة. هذه هي سياستنا والجيش يدعمها بالكامل»، ما يؤكد زيف أوهام اتفاقات السلام والتفاهمات الدبلوماسية مع الكيان.

وتأتي تصريحات كاتس لتؤكد صوابية تحذيرات المقاومة، وتكشف الصفقات والمشاريع الصهيونية الهادفة لفرض وقائع احتلال دائمة وتقسيم المنطقة اقتطاعاً واغتصاباً.

ميدانيا، ترجمت قوات الاحتلال الصهيوني تصريحات كاتس بتصعيد إجرامي متواصل في جنوب لبنان؛ حيث شن الطيران الحربي والمسيّر غارة جوية استهدفت مرتفعات «علي الطاهر» قرب النبطية، بالتزامن مع إلقاء محلقة صهيونية قنابل متفجرة وحارقة على التلة ذاتها. كما كثف العدو استخدام طائراته المسيّرة الصغيرة (المحلقات) التي ألقت قنابل صوتية ومتفجرة 3 مرات فوق بلدة المنصوري وفي منطقة بيوت السياد، لبث الرعب بين المدنيين.

ولم تتوقف مدفعية الاحتلال عن دك الأحياء والبلدات؛ إذ استهدف قصف مدفعي صهيوني مركز منطقة المشاع الواقعة بين بلدتي المنصوري ومجدل زون في قضاء صور.

وفي إطار سياسة المسح والتدمير الممنهج للبنى التحتية والمنازل السكنية، نفذت قوات الاحتلال تفجيراً ضخماً ونسفاً للمباني في المنطقة الممتدة بين بلدتي القنطرة والطيبة.

www.laamedia.net
العـــدد 1905
الثلاثاء 4 آب/ أغسطس 2026

«الزمن الجميل».. هـل كـان جميـلاً حقـاً؟!

الحلقة 153

المـمـرّض.. الحـارس الـصـامـت للـصـحـة والـذاكـرة

مـــروان نـاصـح
كاتب درامي سوري

في مستشفى قديم، تملؤه رائحة المرهم ودفء الشتاء، حيث يتلوى ضوء المصابيح الخافت على الأرض الباردة، يظهر الممرّض كظل صامت، يحرس حياة المرضى ويغزل معها ذكريات صغيرة.

هو الذي يقف بين الألم والراحة، بين التعب والشفاء، ويعرف أن الشفاء لا يُقاس بالأدوية وحدها، بل باليد الحانية، وبصوت يواسي، وابتسامة تُضيء قلب الطفل الذي يخشى الحقنة، أو الشيخ الذي ينسى نفسه في الزوايا.

الليل الطويل.. وقت الإنسان الصامت

الساعات عنده ليست مجرد عقارب، بل هي نبض مستشفى قديم يختبئ بين الجدران العتيقة.

في الشتاء البارد، حين تتجمد أصابع المرضى، يجوب الغرف، يبدد الخوف والبرد بابتسامة، وبلمسة تدفئ أكثر من أي مدفأة.

المرضى.. اصدقاء الرحلة

كل مريض نافذة على عالم مختلف: الطفل المرتجف، الشيخ الذي يضيع بين الأسلاك، المرأة التي تخشى الألم...

الممرّض يروي لهم حكايات قصيرة، يبتسم لهم كما يبتسم الجد للصغار، يخفف ثقل المرض، ويزرع إنسانيته بين الأسلاك والأجهزة الباردة.

الصبر.. لغة الزمن البطيء

الصبر عنده ليس فضيلة، بل حياة.

صبر يتحمل الصراخ والبكاء والانتظار الطويل، يتحول إلى لمسة، إلى كلمة طيبة، إلى حضن صامت، يجعل من الغرف الباردة أماكن مألوفة ودافئة.

جسر بين الطبيب والمريض.. حبل الأمان

الممرّض حلقة الوصل بين خبرة الطبيب وفهم المريض.

يشرح، يطمئن، يربط بين الألم والمعرفة، ويحوّل خوف المرضى إلى شعور بالأمان.

هو الجسر الذي يمنع الليل الطويل من أن يصبح وحشاً، ويجعل اليوم الجديد وعداً بالحياة.

الأدوات.. اصدقاء الرحلة

في حقيبة الممرّض: السماعات، الحقن، الضمادات... كلها أصدقاء يتحرك معهم كما يتحرك الطفل مع دميته.

يستعملها لقياس حرارة المريض، لضبط ضغطه، وليروي له أن الحياة مستمرة، حتى في الصمت، حتى في الغرف الخافتة.

أثره.. دفء يبقى

كلمة طمأنة، لمسة حانية، تذكير بسيط... كلها تصبح جزءاً من شفاء القلب قبل الجسد.

يبقى الممرّض في ذاكرة كل مريض، كما تبقى رائحة الشاي في بيت الطفولة، أو ضحكة صديق قديم في زوايا المدينة، يجعل الألم هدوءً، والليل الطويل صباحاً جديداً.

في الممرّ الطويل، حيث ينام الضوء متعباً على البلاط البارد، كان الممرّض يمشي ببطء، كأنّه يخاف أن يوقظ الألم.

يمدّ يده، لا ليقيس نبضاً فحسب، بل ليقول للجسد المرتجف: لستَ وحدك؛ أنا هنا، لأرفع عنك سطوة الليل قليلاً.

خاتمة:

الممرّض ليس مجرد مؤهل أو وظيفة، بل قلب نابض في جدران المستشفى القديمة.

يحمل أعباء الناس بصمت، ويزرع الطمأنينة حيث يسيطر الألم.

ومهما تغيرت الأجهزة أو التكنولوجيا، يبقى دوره ثابتاً: رجل يراقب الحياة من زاوية هادئة، يصنع الفرق بين يوم حزين ويوم مشرق بالدفء والحنين.

الممرّض، الحارس الصامت للصحة والروح والذاكرة.

العدد 1905
الثلاثاء 4 آب/أغسطس 2026
www.laamedia.net

فضول تعزي

بشارة الوجود (2)

وُلد فقيراً من المال؛ ولكنه غني بالكمال. وتختلف المراضع إلى بيوت أثرياء مكة اللائي امتهن إرضاع أولاد الأسر المكية مقابل شيء كثير وقليل من المال يجود به الملأ من قريش. غير أن محمداً الرضيع حديث عهد بالوجود لم ينل شرف رضاعته أحد؛ غير أن حليمة السعدية حين رضيت به رضيعاً ولا ترجع كصويحباتها خالية الوفاض، غير أن الله أراها آيات كبرى، فقد عادت إلى مضارب قبيلتها ببركة السماء والأرض... فرأت أنها أغنى المراضع وأوفر الكرامات!

نشأ الطفل الرضيع في رعاية الأم حليمة السعدية، التي أسعدها الله بصحبة أفضل السعود وأكرم من في الوجود، فشب عن الطوق بسرعة فائقة ربت على أسرع ما يكون الرضيع في العادة. ولما نزلت حليمة تتوالى عليها بركات السماء والأرض جوداً وكرماً، ورأت قريش بتمامها وكمالها بركات هذا المولود الكريم ذي الشرف العظيم والمقام الأسنى الكريم، وأصبح محمد حديث مكة في المقايل والأسمار، وتلفت الملأ من قريش، فإذا أسرة بني عبد مناف تزداد شرفاً وألقاً وميزة بين بيوتات مكة وأشرافها، وإذا بنور سيدنا محمد يضيء أرجاء مكة ويتعداها إلى أرجاء جزيرة العرب.

معركة مصير

سند الصايدي

في مشهد مهيب يعكس إرادة شعب لا ينكسر، خرجت المليونيات اليمنيةُ من جديد في العاصمة صنعاء والمحافظات، لتجدد تفويضها المطلق لقائد الثورة في مواجهة أعتى التحديات، معلنةً براءةً من كل الحسابات الضيقة، وتشبثاً بوحدة الساحات في مواجهة مشروع «الشرق الأوسط الجديد» الذي يستهدف الأمة جمعاء.

في لحظات التوتر السياسي والعسكري الكبير، لا تُبنى التحولاتُ الكبرى في خنادق المواجهة الفردية فحسب، بل في الميدان الشعبي الذي يمنح القرارات العسكرية زخمها وشرعيتها.

لذا كنا أمام وثيقة نضال مضافة تُحدد فيها الجماهير خياراتها المصيرية بوضوح، وبيان شعبي ثان يضع العالم أمام خطوط عريضة لمعادلةً جديدة عنوانها: الحصار بالحصار، والتصعيد بالتصعيد، معلناً الانتقال من مرحلة الترقب والانتظار إلى الاستجابة المباشرة والميدانية.

جددت الجماهير الغاضبة، في بيانها، النقطة المركزية المتمثلة بمنحها القيادة تفويضاً مفتوحاً، ورفعاً لسقف التحدي، معلنةً جاهزيتها، وفاتحةً الباب أمام خيارات عسكرية وسياسية واسعة، تتجاوز الضغوط التقليدية.

أعلن المشاركون استعدادهم لتحمل الأثمان، وهذه عبارة ثقيلة تعكس مستوى الغضب من بقاء الوضع معلقاً، ومن استمرار دفع اليمنيين كلفة أزمة لا يرون نهاية عادلة لها.

وهي عبارةٌ لا ينبغي التعامُلُ معها كشعار حماسي فحسب؛ لأنها تعبّر عن شعب خبرَ الحرب والحصار، ويعرف حجم التضحيات.

والتأكيدُ الشعبي على الجاهزية لدفع تكاليف هذه المعركة يرتكز على قناعة صريحة مفادها أن كلفةَ التردد أعلى بكثير من ثمن المواجهة، لاسيما حين ترتبط القضايا بملفات السيادة، واستعادة الثروات، وكسر الخَناق الاقتصادي.

إن ما أفرزته المظاهراتُ الأخيرة هو رسمُ خط فاصل بين ملف المفاوضات والتهدئة، وبين التمسك بالسيادة الشعبية والارتباط بقضايا الأمة.

إذ أثبت الميدانُ أنه ينظر إلى الصراع القادم باعتباره مساراً حتمياً لحسم الملفات.

طوال سنوات، انصبّت المبادرات المتعلقة باليمن على إدارة المعاناة، لا إنهاء أسبابها، فيما ظل المواطن يدفع الثمن في معيشته وخدماته ومستقبل أبنائه.

ومن هذا المنطلق، لا تستهدف صنعاء إغلاق باب الحل السياسي؛ هي تريد نقل كلفة استمرار الأزمة إلى الطرف القادر على إنهائها، حتى لا يبقى مستفيداً من الحصار من دون أن تطاله تبعاته.

وفي الوقت الذي تشير فيه تقاريرُ دولية حديثة إلى تحرّكات سعودية لبناء تحالف بحري، وإلى احتمالات توسيع العمليات العسكرية داخل اليمن، تؤكد الجماهير اليمنية أن الطريق الأقصر لتجنب المزيد من التصعيد يمر عبر التوجه الجاد نحو تسوية عادلة تحترم سيادة اليمن، وتعيد لشعبه حقه في ثرواته ومرتباته وموانئه ومطاراته، وتنهي استخدام الاقتصاد والاحتياجات الإنسانية أدواتٍ للضغط والابتزاز في الصراع.

هكذا تحدثت ساحاتُ اليمن: لا طلباً للحرب من أجل الحرب، ولا اندفاعاً نحو التصعيد بوصفه غايةً في ذاته: هو لا يعدو كونه إعلاناً واضحاً أن الصبر لا يعني القبول بالظلم، وأن من يفرض الحصار لا يستطيع أن يسلم من تبعات ذلك الحصار، وأن السلام الحقيقي لا يُبنى بإخضاع الشعوب أو مصادرة حقوقها، وإنما بالاعتراف بكرامتها وسيادتها وحقها الكامل في تقرير مصيرها.

وكالعادة، يتجاوز البيان الشعبي البعد المحلي ليؤكد وحدة المصير مع قضايا الأمة، وفي مقدمتها فلسطين والعراق، فالتمسك بمعادلة «وَحدة الساحات» يعكس رفض عزل جبهات المقاومة والاستفراد بها، ويؤكد أن ما يجري حلقات في مشروع إقليمي أوسع، ما يجعل المواجهة معركة مصير تتطلب توحيد المواقف والجبهات.

استمرار حالة عدم الاستقرار

هيثم خزعل*

التراجع الأمريكي ليس انتصاراً نهائياً لإيران. هو انتصار مرحلي يوصد الباب أمام تدمير إيران، بسبب ارتفاع كلفة هذا الخيار.

لا يمكن الخروج بخلاصات نهائية دون إعادة تعريف الصراع الحاصل باعتباره صراعاً بين القوى الدولية على إعادة تشكيل نظام عالمي جديد، فيما تتمسك الإمبراطورية ومعها مجموعة الدول السبع بالترتيبات القديمة للعالم.

لا استقرار في العالم ولا في المنطقة، ولا أحجام وأدوار نهائية للدول، قبل نهاية هذا الصراع، وعليه فإن حالة عدم الاستقرار في المنطقة والعالم سوف تستمر.

ما أنا مقتنع به أن الولايات المتحدة سوف تخسر هذه الحرب؛ لكن يبدو أن كلفة الإقرار بالخسارة ستكون كبيرة على العالم. الأكلاف تظهر في غزة وجنوب لبنان وأوكرانيا وإيران واليمن، وربما تشمل مساحات أخرى تطالها شظايا الصراع الكبير.

إن الخلاف الأمريكي – الإيراني يتمحور على شكل المنطقة بعد الحرب. ما تريده إيران باختصار هو:

– الإقرار بسيادتها على مضيق هرمز، أي إعطاؤها تأميناً أبدياً لعدم عودة الحرب عليها. السيطرة على المضيق تعني تحكم إيران بتصدير 20 بالمئة من النفط والغاز ومشتقاتهما من أسمدة وبتروكيماويات، والأهم هو تحكمها بالمنظومة التي تعيد تدوير فوائض التصدير وتضخها في سوق الأسهم والسندات الأمريكية، بمعنى الإقرار بقدرتها على إسقاط الاقتصاد الأمريكي والعالمي في حال تعرضها لخطر وجودي.

هذا الواقع يجوف الوجود الأمني الأمريكي في الخليج ويجعله غير ذي معنى.

– تثمير هذا التحول في ميزان القوى في المنطقة بحيث يتم الحفاظ على مساحة النفوذ الإيرانية في الإقليم في لبنان والعراق واليمن، وفرض الانسحاب «الإسرائيلي» من لبنان، وفك الحصار عن اليمن.

حاولت إدارة ترامب الالتفاف على نتائج الحرب بفصل المسار اللبناني عن مسار التفاوض الأمريكي – الإيراني، وعقد اتفاق شراكة استراتيجية مع العراق عبر الزيدي وإبقاء الحصار على اليمن قائماً، وهذه الأمور مرفوضة بالنسبة لإيران، لأنها تعني تقويض ركائز أمنها القومي.

* كاتب لبناني

انطلاق بطولات الرسول الأعظم في الحديدة وصنعاء

رصـد

انطلقت بمديرية المراوعة في محافظة الحديدة، أمس، منافسات بطولة الرسول الأعظم لكرة القدم، التي ينظمها مكتب الشباب والرياضة بالمديرية إحياء لذكرى المولد النبوي الشريف.

ويشارك في البطولة خمسة فرق رياضية تمثل نخبة الفرق الشعبية في مديرية المراوعة، وتقام منافساتها بنظام المجموعات ذهاباً وإياباً، على مدى عشرة ايام.

وكانت مديرية الحوك في محافظة الحديدة، قد

دشنت، أمس الأول، منافسات بطولة الرسول الأعظم لكرة القدم، التي ينظمها مكتب الشباب والرياضة بالمديرية بإشراف وزارة الشباب والرياضة وقيادة السلطة المحلية بالمحافظة، ويشارك فيها خمسة فرق رياضية من نخبة الفرق الشعبية في المديرية، وتقام منافساتها بنظام المجموعات ذهاباً وإياباً، على مدى أكثر من 15 يوماً.

كما شهد، أمس الأول، انطلاق بطولة الرسول الأعظم لكرة القدم في مديريتي بني حشيش والحيمة الخارجية بمحافظة صنعاء، والتي ينظمها مكتبا الشباب والرياضة بالمديريتين تحت شعار "لبيك يارسول الله".

يشارك في البطولة التي يشرف عليها مكتب الشباب والرياضة والوحدة الشبابية بالتعبئة في المحافظة، 320 فريقاً مدرسياً وشعبياً رياضياً موزعة على مديريات المحافظة.

لاعب المنتخب الوطني ونادي شعب حضرموت محمد فوزي لـ "الرياضة":

لا ننشغل بالصدارة وتركيزنا على حصد النقاط

نحترم أهلي صنعاء ونثق بقدرات فريقنا

طارق الأسلمي

قال لاعب المنتخب الوطني ونادي شعب حضرموت محمد فوزي إن فريقه يسير بخطوات ثابتة منذ انطلاق الموسم بفضل العمل الجماعي والالتزام الكبير من جميع اللاعبين، مؤكداً أن التركيز ينصب على مواصلة حصد النقاط والمحافظة على المستوى الفني، دون الانشغال بصدارة جدول الترتيب في هذه المرحلة.

وقال، في تصريح لصحيفة "لا"، إن الفريق قدم حتى الآن مشواراً جيداً، وأن النتائج الإيجابية جاءت بفضل العمل الجماعي والالتزام داخل الملعب بتعليمات الجهاز الفني.

وأوضح: "لا ننظر كثيراً إلى الصدارة، لأن الدوري ما زال طويلاً. الأهم بالنسبة لنا هو المحافظة على المستوى وحصد النقاط الثلاث في كل مباراة".

وأشار إلى أن أبرز ما يميز شعب حضرموت هو روح المجموعة والانضباط التكتيكي إلى جانب الثقة الكبيرة بين اللاعبين والجهاز الفني، مؤكداً أن الجميع يعمل بروح واحدة وكل لاعب يعرف دوره جيداً، وهو ما انعكس على النتائج الإيجابية التي حققها الفريق منذ بداية الموسم.

وتحدث فوزي عن المواجهة المرتقبة أمام أهلي صنعاء في الجولة العاشرة، مؤكداً أنها ستكون قوية أمام فريق كبير يضم لاعبين مميزين ويتمتع بخبرة كبيرة. وأضاف: "نحترم أهلي صنعاء؛ لكننا في الوقت نفسه نثق بإمكانات فريقنا، وسندخل اللقاء من أجل تقديم أفضل مستوى وتحقيق نتيجة إيجابية".

واعتبر أن المباراة تمثل أهمية كبيرة كونها أمام أحد الأندية المنافسة، لكنه لا يعتبرها مواجهة حاسمة، موضحاً أن الدوري يُحسم بالنفس الطويل، وأن لكل مباراة قيمتها، ولذلك فإن تركيز الفريق ينصب على جمع أكبر عدد ممكن من النقاط حتى نهاية الموسم.

واختتم فوزي تصريحه قائلاً: "طموحي أن أواصل تطوير مستواي، وأن أساهم في تحقيق الإنجازات مع شعب حضرموت، سواء بالمنافسة على لقب الدوري والكأس أو تمثيل النادي بالشكل الذي يليق بتاريخه. وعلى مستوى المنتخب الوطني أتمنى أن أكون دائماً عند حسن الظن، وأن أشارك في تحقيق نتائج تسعد الجماهير اليمنية وترفع راية الكرة اليمنية في المحافل الخارجية".

إنفانتينو يفقد حلفاءه..

من شرعية مطلقة إلى مطالب بإقصائه ومحاكمته

سحب الاتحادان الصربي والسويدي لكرة القدم، أمس، دعمهما لإعادة انتخاب السويسري جياني إنفانتينو لرئاسة الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) لولاية رابعة.

وفي وقت سابق، أصبحت ويلز أول اتحاد وطني يسحب رسمياً دعمه لإنفانتينو، تلاه الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، وسط توقعات بانضمام المزيد من الاتحادات الأوروبية إلى حملة سحب الدعم من إنفانتينو، في خطوة قد تعيد رسم خريطة التوازنات داخل كرة القدم العالمية.

وقد اشتدت ردود الفعل السلبية ضد رئيس الفيفا في أعقاب فشل خطته لبيع حصة في كأس العالم لمستثمرين من القطاع الخاص، بعد مقاومة شرسة من يويفا وبعض الاتحادات القارية.

منذ نهاية كأس العالم 2026، يمر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بفترة اضطراب حقيقية، اتسمت بفشل إطلاق الشركة التجارية التي كان جياني إنفانتينو يطمح إليها. ويتابع موظفو الفيفا هذه الأحداث بقلق بالغ، حتى أن بعضهم طالب علناً بتغيير قيادة الاتحاد الدولي.

في المقابل كشف تقرير لصحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، أمس، أن إنفانتينو يسعى إلى الحصول على دعم إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للبقاء في منصبه، وقد حدد موعداً لمحادثات خاصة مع وزير الخارجية الأمريكي، ماركو روبيو، وسط ضغوط متزايدة عليه للاستقالة أو اللجوء للقضاء ومحاسبته، بسبب خطته لبيع حقوق استضافة كأس العالم لشركة "ثريف كابيتال" المملوكة لجوش كوشنر، شقيق الصهيوني جاريد كوشنر صهر ترامب.

وكان إنفانتينو أعلن، في نيسان/ أبريل الماضي، عزمه الترشح لإعادة انتخابه لولاية رابعة (من 2027 إلى 2031) في رئاسة الفيفا.

ومنذ أن تولى المنصب خلفاً لمواطنه سيب بلاتر، في العام 2016، أعيد انتخاب إنفانتينو مرتين بالتزكية، وبدا أنه يسيطر على المنظمة.

السيتي يقترب من حسم صفقة بوعدي التاريخية

يواصل مانشستر سيتي الإنجليزي مساعيه الحثيثة لحسم انتقال نجم المنتخب المغربي أيوب بوعدي من نادي ليل الفرنسي، في صفقة قد تكون الأبرز والأغلى خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، وسط منافسة أوروبية شرسة على خدمات لاعب الوسط المغربي الذي خطف الأنظار في كأس العالم 2026.

وكشف الصحفي الألماني فلوريان بليتينبيرج، من شبكة "سكاي سبورتس"، أمس، أن أيوب بوعدي توصّل بالفعل إلى اتفاق شفهي كامل مع إدارة مانشستر سيتي بشأن الشروط الشخصية والراتب ومدة العقد، في خطوة تُعد متقدمة نحو إتمام الصفقة.

غير أن المفاوضات بين الناديين لا تزال جارية على قدم وساق، في ظل المطالب المالية الضخمة التي يفرضها نادي ليل الفرنسي للموافقة على رحيل نجمه المغربي، الذي يُعتبر أحد أبرز الأصول الرياضية والتجارية للفريق الفرنسي.

وأشار بليتينبيرج إلى أن العديد من الأندية الأوروبية الكبرى تتابع باهتمام بالغ تطورات وضع لاعب الوسط المغربي، إلا أن مانشستر سيتي يبقى الأقرب حالياً لحسم الصفقة، بفضل تقدمه في المفاوضات وقدرته المالية الهائلة وإمكانية شراء السيتيزنز للاعب المغربي بقيمة تتجاوز حاجز الـ100 مليون يورو.

رسال

إعداد: هاني جعمان

العدد 1905

الثلاثاء 4 آب/ أغسطس 2026

أفقياً:

1. محافظة يمنية – اسم علم مذكر.
2. الأمل – وهب.
3. أضمر في نفسي – يطمئن ويسترخي – كثير.
4. فن تزيين الأماكن – حنين – متشابهان.
5. عجيب – وجع.
6. للترحيب.
7. خيال وسراب (معكوسة) – قاعدة (معكوسة).
8. صحابي من رواة الحديث.
9. بين اثنين – شبكة عنكبوتية – يعالج.
10. أداة شحذ وصقل – تجدها في "منوال" – نكث.
11. ميزان عدل.
12. دهن اللحم – دولة أفريقية.

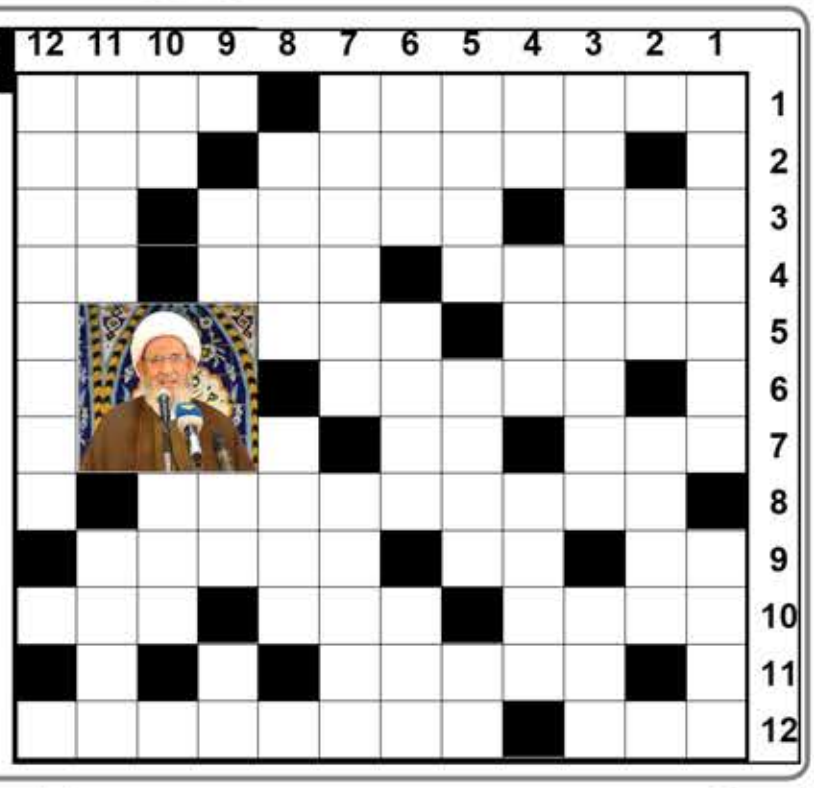

عمودياً

1. من أحكام النون الساكنة والتنوين – مواد لتخصيب التربة.
2. منفاخ – فارّ.
3. الأمين العام الثامن للأمم المتحدة – عدد.
4. خاصتي (معكوسة) – مرض رئوي (معكوسة) – حرير رقيق.
5. أعمى – عدّت – من المهن.
6. ثواب – كشف – حرف أبجدي.
7. من فصول السنة (معكوسة) – عين ماء في الجنة (معكوسة).
8. صوت القط (معكوسة) – منصف.
9. ضد باطل – للنفي – فضاء.
10. حرف جزم – عالَم.
11. ينقدْ – إيمان لا يخالطه شك.
12. رجل دين لبناني (صاحب الصورة).

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ة	ر	ا	ج	ت	■	ر	و	ف	ا	ك	1
ب	د	■	ر	ا	ر	ق	ا	■	ع	ب	ر	2
ن	و	ت	ق	م	ي	■	ن	ي	ل	ر	ب	3
و	ع	ر	■	ل	د	ن	م	س	■	ي	ل	4
ا	■	ي	م	هـ	■	ع	ل	ا	ض	ل	ا	5
ل	هـ	م	ن	■	ن	هـ	ا	ر	ي	■	ء	6
ن	د	■	ق	ا	ف	ا	■	■	ر	ب	■	7
ض	■	ب	ا	ص	ق	ل	ا	د	م	ح	م	8
ي	ن	ي	ر				ن	ش	■	ا	ق	9
ر	ا	ط	■				ت	ا	ك	ر	د	10
■	ق	ر	ب				ظ	■	ر	■	ا	11
ة	ش	ي	ر	■	د	ع	ر	د	م	ح	م	12

حل العدد السابق

7	3	8	1	9	4	6	5	2
6	2	4	8	3	5	9	7	1
1	9	5	6	2	7	8	4	3
8	7	9	4	6	1	2	3	5
2	5	1	9	7	3	4	8	6
4	6	3	2	5	8	1	9	7
9	1	7	3	4	2	5	6	8
3	4	2	5	8	6	7	1	9
5	8	6	7	1	9	3	2	4

مودوكو

3						2	8	9
		6	5	8	9	3		
	8	9		3		6	1	5
5		2		7	3		4	6
			9		2			
6	7		4	1		9		3
9	2	3		5		4	6	
		5	6	9	1	7		
7	6	1						8

حدث في مثل هذا اليوم

4 آب / أغسطس

1914 المملكة المتحدة تعلن الحرب ضد ألمانيا، والولايات المتحدة تتخذ الحياد، في الحرب العالمية الأولى.

2015 استشهاد ستة مدنيين من أسرة واحدة بقصف شنه طيران العدوان الأمريكي السعودي على منازل المواطنين جوار الجامعة الوطنية في محافظة تعز.

2016 طيران العدوان يشن أكثر من عشرين غارة على صعدة والربوعة بعسير.

2018 طيران العدوان يشن ثلاث غارات على الحديدة.

2020 استشهاد امرأة وإصابة خمسة مدنيين بقصف شنه المرتزقة في الضالع.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل

تتمتع بحضور مميز وتعزز موقعك وتتشجع على التقدم والمثابرة وتزدهر الآمال وترتفع المعنويات. مجرد التفكير في التخلص من المشاكل الصحية الناجمة عن السمنة أمر يدعو إلى التفاؤل.

الثور 20 أبريل - 20 مايو

يدفع أرباب العمل إلى منحك مزيدا من الثقة وحرية التحرك والقيام بكل ما تراه مناسبا للطرفين. مشاكلك الصحية المتراكمة تبعث اليأس في نفسك وتدفعك إلى اتخاذ قرار قد لا تحمد عقباه.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

آفاق واسعة واحتمالات شتى وتنسيق يريحك من قلق ويصحح بعض الأوضاع. إذا كانت الأمراض تخيفك فقم بكل ما يجنبك الإصابة بها.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

تحدد خياراتك وتعيد النظر في أمور عالقة، وتتلقى عرضا مغريا وتتوصل إلى تسوية مالية. تتمتع بصحة جيدة تضعك في خانة الناجحين وهذا يرفع معنوياتك ويجعلك أكثر استقطابا من الآخرين.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس

يوم واعد وتأكد من أوضاعك المالية، قد تجد نفسك في صراع بين الأرقام والتقارير التي يجب أن تقدمها. تقوم بغير عمل في وقت واحد فتعرض نفسك للإرهاق وربما للانهيار.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر

تتمتع بكل المقومات لإحداث تغييرات ضرورية ومفيدة في مجالك، وتجتاز كل العقبات وتتوصل إلى المرتجى. تجد نفسك قادرا على معالجة نفسك من أمراض قد تصيبك نتيجة عوامل خارجية.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر

اهدأ لتستعيد المبادرة سريعا في عملك، ولا تترك الإحباط يتسلل إلى داخلك. ثابر على الاهتمام بوضعك الصحي، ونوع النشاطات المفيدة لك.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر

كن منفتحا على كل أنواع الاحتمالات والنقاشات والمفاوضات، واستمر في ما تخطط له حتى النهاية. الشكوك قد تولد الأرق ومشكلات صحية وأوجاعا وآلاما أنت بغنى عنها.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر

تبدأ بتنفيذ مشروع جديد يحقق لك طموحاتك وأحلامك في العمل ويضعك على الطريق الصحيح. ابتعد قدر الإمكان عن المنبهات ولاسيما في المساء، لأنها تسبب لك الأرق.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير

تحصل اليوم على مساعدة من أحد الزملاء تعني لك الكثير وتقدره عليها. تراكم الأوجاع من دون إيجاد العلاج اللازم لها يزيد وضعك الصحي تأزما.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

بعض الأشخاص يضغطون عليك لتغيير قرارك، فتقع في حيرة بين مجموعة من القرارات التي يجب أن تتخذ موقفا تجاهها. لا تعتمد على النصائح لتحسين صحتك، بل حاول أن تمارس التمارين الرياضية.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

تجنب العدائية واستفد من الأجواء لخوض مشاريع جديدة أو لمعالجة إشكالات قديمة. لا تترك الغضب يسيطر عليك، انتبه من عنف أو مواجهات قد تؤدي إلى الأسوأ.

مدير التحرير: خالد حسان

سكرتير التحرير: عبدالله الصاحب

المدير الفني: فؤاد الصاحب

السكرتير الفني: سمر الميثاقي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com

@nojournalism1

إلى بني سعود وحكام العهر في الخليج، أبناء مردخاي، حلفاء إبستين:

والله لو تتحالفوا مع جميع قوى الأرض، من الشرق إلى الغرب، ثم يضاف إلى تحالفكم الجن والشياطين، والأرض كلها تشتعل نار من كل الجهات ضدنا، أننا لا نبالي بكم ولا بتحالفكم، ولن تخلقوا فينا ذرة من القلق، لأننا تحالفنا مع ملك السماوات والأرض الذي بيده ملك كل شيء، ونحن بالله أقوى وأعز، ولينصرن الله من ينصره، والعاقبة للمتقين، والأيام بيننا.

ترمب: وافقت على إلغاء الهجوم على إيران

تراجع ترامب عن قرار توسيع رقعة الحرب مجددا، دليل على نجاح الصمود الايراني في خلق توازن الردع، وعدم جدوى التصعيد العسكري في تحقيق الأهداف، ما دفع واشنطن إلى إعادة حساباتها للبحث عن مسار أقل كلفة.

ولا شيء!

بس محافظ صعدة الجديد يؤدي اليمين الدستورية للرئيس العليمي من وسط فنادق الرياض!

يعني عيكون يداوم من الرياض إلى جدة ويتفقد أحوال الناس هناك لوما يفرجها الله، ويرجعوا يحكموا صنعاء والبلاد من جديد!

قلت لكم إن ربي رزقنا بأعداء يسلوا علينا ويضحكونا وقت ما نكون ضابحين!

«لا» حرفان فقط، ولكنهما عنوان الرفض، وميزان الكرامة، وميدان الحرية، وعنفوان يصنع كل انتصار.

منطقة العبر منطقة صغيرة!

اليوم (السبت) اغتيال اثنين من قياداتهم (الحجوري والردفاني)، وقبل أيام عدد آخر!

كيف عجزت كل تلك الألوية العسكرية والتكتلات القبلية عن تأمين مناطقهم؟!

وكيف بايؤمّنوا مناطق أخرى يريدون دخولها بوجود كل هذا الانفلات الأمني؟!

بعضهم بايقلك الاغتيالات «حوثية» أو «مجوسية»، ليغطي على الاختلالات والانفلات!

يا جماعة، تتفق أو تختلف، لو به هناك نظام وأمن ودولة لما حصلت اغتيالات، ولما حصلت فوضى!

عاجل: أربعة شهداء في القصف الأخير على وسط مدينة غزة، بالقرب من المحكمة الشرعية.

عداد الضحايا لا يتوقف، والإبادة عادت إلى المستوى نفسه من عمليات القتل الذي كان قائما قبل الإعلان عن وقف إطلاق النار!

الخديعة الكبرى في المشهد الراهن هي تحويل «السلام» في اليمن من استحقاق وطني يمني إلى مُنتج خارجي. يُعرض «السلام» اليوم من الرياض وحلفائها كسلعة مشروطة بقولهم: خذوا إيقاف القصف والحصار، وتنازلوا عن حقكم في السيادة على القرار والموانئ والجزر واليمن الواحد... وهكذا هم لا ينهون الحرب، بل يستبدلون الرصاصة بـ«الوثيقة» محولين الاستسلام والوصاية إلى صيغة قانونية.

رسالتي إلى السعودية:

كفوا عن العبث بأمن اليمن واستقراره.

اليمن ليس من يسكن الفنادق ولا أبراج القاهرة ولا قصور تركيا، بل شعب متجذر في أرضه، ولن يتخلى عنها مهما بلغت التضحيات، ومن سيعتدي على اليمن سيدفن فيه.

راجعوا التاريخ جيداً قبل أن تكرروا أخطاءه.

السلام أقصر طريق للنجاة.

العدوان على العراق هو في الأصل مخطط له أن يكون عدواناً أمريكياً «إسرائيلياً» كامتداد للعدوان الأمريكي «الإسرائيلي» على إيران؛ ولكن المجرم النتن تمكن من إقناع المجرم ترامب بحشر السعودية بهدف توسيع وتشجيع بقية الدول الخليجية على المشاركة العلنية في عدوانهم المستمر ضد إيران بهدف إضعاف محور المقاومة.

20 ألف وفاة بموجة حر في أوروبا

رصد

كشفت تقارير رسمية محدثة أن موجة الحر التي ضربت غرب أوروبا في أواخر يونيو الماضي، أسفرت عما يقرب من 20 ألف وفاة، في واحدة من أكثر الفترات دموية منذ موجة الحر التاريخية عام 2003، متفوقة حتى على أسوأ أسابيع جائحة كوفيد- 19.

وتصدرت ألمانيا قائمة الضحايا بـ5،120 وفاة، معظمهم من كبار السن فوق 75 عاماً، وسط انتقادات لسياسات المستشار فريدريش ميرتس التي قلصت تمويل حماية المناخ، في وقت تزايدت فيه حدة التطرف الحراري. وفي فرنسا، ارتفعت حصيلة الضحايا من 2،000 إلى 5،764 وفاة خلال الفترة بين 17 حزيران/ يونيو و2 تموز/ يوليو ، بزيادة نسبتها 36.2٪ عن المعدل الطبيعي للوفيات.

أما بلجيكا، التي يبلغ تعداد سكانها 11.6 مليون نسمة، فسجلت 2،000 وفاة إضافية، وشهدت 27 حزيران/ يونيو أعلى معدل وفيات يومي في تاريخها.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 لا 21

الثلاثاء
4 آب/ أغسطس 2026 21 صفر 1448هـ
العدد 1905

nojournalism@gmail.com

أطلقْ لها السيفَ قد جاشَ العدوُّ لها
فليس يثنيه إلا العاقلُ البطلُ
أسرِجْ لها الخيلَ ولتطلقْ أعنّتها
كما تشاء ففي أعرافها الأملُ
دعِ الصواعقَ تدْوي في الدُّجى حمماً
حَتى يَبين الهُدى، والظلمُ ينخذلُ

عبدالرزاق عبدالواحد

حامض نيتريك

كيف أصبح الدفاع عن الحق
الدولي مسؤولية هؤلاء الذين
لا يتوقفون عن انتهاكه،
كأمريكا و«إسرائيل»؟!

روجيه جارودي

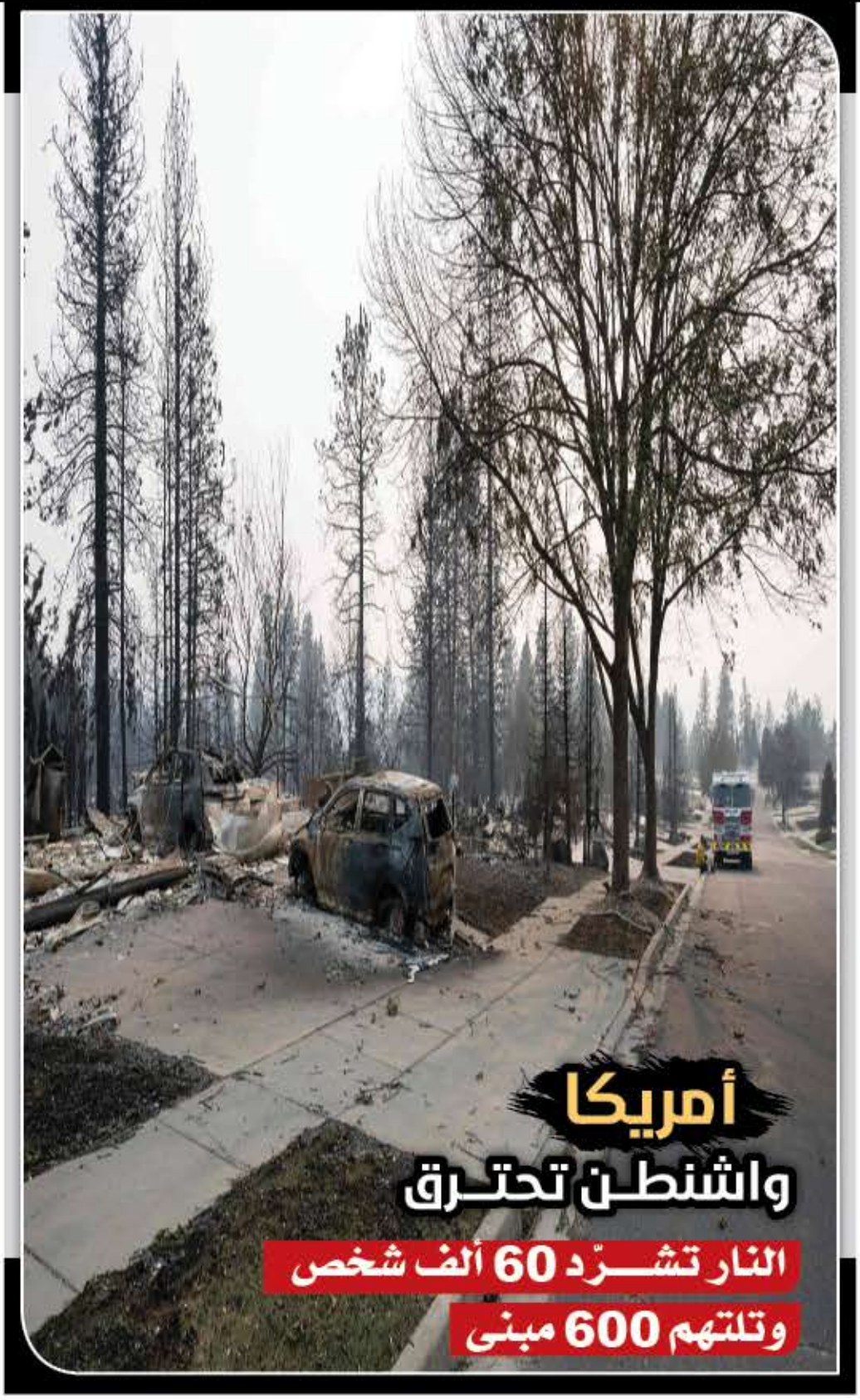

أمريكا
واشنطن تحترق
النار تشرّد 60 ألف شخص
وتلتهم 600 مبنى

اليوم الـ 223
من الاعتقال
الحرية لخالد العراسي

إبراهيم الحكيم

أين أُذنك؟!

يحكى أن «جحا» سئل ذات مرة: أين أذنك؟ فمد بيده اليمين ولفها حول رأسه إلى أرنبة أذنه اليسرى! وهذا بالضبط هو حال السعودية في سياستها وتعاملها مع اليمن. تسلك المسارات الملتوية والدروب الوعرة لإضعافه وإبقائه تابعا عاجزا، بدلا عن إقوائه واكتسابه حليفا قادرا!!

آخر هذا، ذهاب السعودية إلى تشكيل تحالف بحري دفاعي دولي، لحماية الممرات البحرية الدولية إجمالا، والبحرين العربي والأحمر ومضيق باب المندب خصوصا، عقب أيام على الحصار البحري من اليمن، بعدما ضاق بحصارها له برا وبحرا وجوا منذ 2015م.

دعت السعودية 51 دولة حول العالم لحضور اجتماع عقدته في الرياض لتأسيس هذا التحالف، لبى الدعوة ممثلو 43 دولة، ووافقت منها مبدئيا على الانضمام إلى التحالف 14 دولة، مع التحفظ على «أن المشاركة في عمليات التحالف قرار سيادي يخضع لدساتيرها»...

بـ04